

تاج العروس من جواهر القاموس

مِنْ الْأَكْلِينَ الْمَاءَ طُلُومًا فَمَا أَرَى ... ينالون خيرا بعد أكلهم الماء
فإنما يريد قَوْماً كانوا يبيعون الماء فيشترون بثمنه ما يأكلونه
فاكتفى بذكر الماء الذي هو سبب الماء كقول عن ذكر الماء كقول : قال
المناوي : وفي كلام الرُّمَّاني ما يخالفه حيث قال : الأكل حقيقة : بلع
الطعام بعد مَضْغِهِ قال : فبلع الحصة ليس بأكل حقيقة . فهو آكل
وأكل قال :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ ... بطيء الذَّحْجِ مَحْشُومُ الْأَكِيلِ مِنْ
قَوْمٍ أَكَلَةٍ مُحَرَّرَةٍ ككَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ . والأكلة بالفتح : المرّة
الواحدة . الأكلة بالضَّم : اللقمة تقول : أكلت أكلة واحدة :
أي لُقْمَةً ومنه الحديث : " إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ
مَعَهُ فَلَا يُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ لَقْمَتَيْنِ أَوْ أَكَلَةٍ أَوْ أَكَلَتَيْنِ فَإِنَّهُ
وَلِيَّ حَرِّهِ وَعِلَاجُهُ " وفي حديث آخر : " مَا زَالَتْ أَكَلَةٌ خَيْرَ تَعَادُّنِي
فَهَذَا أَوْانٌ قَطَعَتْ أَبْهَرِي " . قال زَعْلَبُ : لم يأكل منها إلا لُقْمَةً
واحدة . الأكلة أيضا : القرصة أيضا الطعمعة يقال : هذا الشيء
أكلة لك : أي طعمعة لك . وفي الحديث : " مَنْ أَكَلَ بِأَخِيهِ أَكَلَةً فَلَا
يُبَارِكُ اللَّهُ لَهُ فِيهَا " أي الرَّجُلُ يَكُونُ مُؤَاخِيًا لِرَجُلٍ ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى
عَدُوِّهِ فَيَتَكَلَّمُ فِيهِ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ ؛ لِيُجِزَّهُ عَلَيْهِ بِجَائِزَةٍ . ج : أكل
كصُرْدٍ . ومنه الحديث : " قَالَ بَعْضُ بَنِي عُذْرَةَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِتَبْجُوكَ فَأَخْرَجَ لِي ثَلَاثَ أَكَلٍ مِنْ وَطِيئَةٍ " أي ثَلَاثَ قُرْصٍ . وذو
الأكلة بالضَّم : لَقَبُ أَبِي الْمُذَرِّحِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . الإكلة بالكسر : هيئته التي يؤكل عليها
مثل الجلاسة والرَّكْبَةِ . مِنَ الْمَجَازِ : الإكلة : الغيبة ويُنْذَلُ نَقْلُ
الزَمْخَرِيِّ وَالصَّاعِقَانِيِّ الْكَسْرَ وَالضَّمَّ وَالْفَتْحَ عَنْ كُرَاعٍ يَقَالُ : إِنَّهُ ذُو إِكْلَةٍ
وَأُكْلَةٍ وَأَكَلَةٍ : إِذَا كَانَ يَغْتَاطُ النَّاسَ . وَهُوَ يَأْكُلُ النَّاسَ : يَغْتَاطُهُمْ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا "
فَكَرِهْتُمُوهُ " قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : هَذَا مَثَلٌ أَيْ غَيْبَتُهُ كَأَكْلٍ لَحْمِهِ مَيْتًا
يُقَالُ لِلْمُغْتَاطِ : هُوَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ . مِنَ الْمَجَازِ : الإكلة : الحركة

كَالْأُكُلِ وَالْأَكْلَةِ كَغُرَابٍ وَهَذِهِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَفَرَحَةَ هَذَا فِي الْأُصُولِ
 الصَّحِيحَةِ وَضَبَطَهُ الشَّهَابُ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : كَقُرْحَةٍ بِالْقَافِ فَتَكُونُ حِينَئِذٍ
 بِالضَّمِّ . قُلْتُ : وَهُوَ خِلَافُ مَا عَلَيْهِ أُمِّةُ اللَّغَةِ . وَرَجُلٌ أَكْلَةُ
 كَهْمَزَةٍ وَأَمِيرٍ وَصَبُورٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : أَيِ كَثِيرٍ الْأَكْلِ . وَآكَلَهُ الشَّيْءُ
 إِيكَالًا أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ وَيُقَالُ : آكَلَهُ مَا لَمْ يَأْكُلْ : إِذَا دَعَاهُ هَذَا فِي النَّسَخِ
 وَالصَّوَابُ : ادَّعَاهُ عَلَيْهِ كَأَكْلِهِ مَا لَمْ يَأْكُلْ تَأْكِيلًا وَهُوَ مَجَازٌ . يُقَالُ :
 أَلَيْسَ قَبِيحًا أَنْ تُؤْكِلَنِي مَا لَمْ آكُلْ ؟ آكَلَ فُلَانًا مُؤَاكِلَةً وَإِكَالًا : إِذَا
 أَكَلَ مَعَهُ فَصَارَ : أَفْعَلَاتُ وَفَاعَلَاتُ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ . كَوَاكَلَهُ بِالْوَاوِ
 أَنْكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : جَائِزٌ ذَلِكَ فِي لُغَتِهِ . مِنَ الْمَجَازِ : آكَلَ بَيْنَهُمْ :
 إِذَا حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَسَاسِ : أَفْسَدَ فِي الْعُيُوبِ : الإِيكَالُ بَيْنَ
 النَّاسِ : السَّعْيُ بَيْنَهُمْ بِالنِّمَائِمِ . آكَلَ النَّخْلُ وَالزَّرْعُ وَكُلُّ شَيْءٍ :
 إِذَا أَطْعَمَ مِنَ الْمَجَازِ : آكَلَ فُلَانًا فُلَانًا : إِذَا أَمْكَنَهُ مِنْهُ وَلَمَّا
 أَنْشَدَ الْمُؤَمَّرُ الْقُتَيْبِيُّ النُّعْمَانَ قَوْلَهُ :
 فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ ... وَإِلَّا فَأَدْرِكُنِي وَلَمَّا أُمَزَّ قُ